مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الرابع والعشرون - المجلد الأول - علم النفس - أيلول 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.01.24.03

مدى تضمين كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية لقيم الرقابة الذاتية

احمد رزاق علوان ، أ.د. عمر مجيد عبد ، أ.د. وليد قحطان محمود
كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص:
يهدف البحث الحالي التعرف على الآتية:
1. مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.
2. مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.
3. مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.
ومن اجل تحقيق هذه الاهداف اعتمد المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على هذه القيم واشتملت عملية التحليل جميع الوحدات والدروس المتضمنة في الكتب الثلاثة، وتم بناء قائمة بقيم الرقابة الذاتية في ضوء تصنيف (ابي العينين: 1988) تكون من(7) ابعاد رئيسية تم تغطيتها بـ(43) قيمة فرعية و(88) مؤشراً دالاً عليها ، وتم حساب الثبات للتحليل بطريقتي الاتساق بين محللين (الباحث والمحلل) فكانت لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي (٪97) ولكتابي الصف الخامس السادس (٪99)، وطريقة التحليل وإعادة التحليل عبر الزمن فكانت لكتاب الصف الرابع بين التحليلين هي(٪97) ولكتابي الصف و الصف السادس هي(٪99). اما نتائج البحث فأشارت إلى تباين قيم الرقابة الذاتية في مدى تضمينها في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية وكما يلي:
اولاً: كتاب الصف الرابع الإعدادي فقد حصلت **القيم الروحية** على اعلى نسبة فكان ترتيبها الاول بين الأبعاد فقد بلغ تكرارها (156) وبنسبة (٪34.82) وحصت **القيم الجمالية** اقل تكرار(11) وبنسبة (٪2.45).
ثانياً: كتاب الصف الخامس الإعدادي فقد حصلت **القيم الروحية** على المرتبة الاولى بتكرار (120)وبنسبة (٪24.44) ولم تحصل **القيم الجمالية** على أي تكرار وكانت نسبتها صفراً.
ثالثاً: كتاب الصف السادس الإعدادي فقد حصلت **القيم الروحية** على المرتبة الاولى بين الأبعاد فقد حصلت على تكرار (120) بنسبة (٪23.81) لم تحصل **القيم الجمالية** على أي تكرار وكانت نسبته صفراً .
وتم وضع عدد من التوصيات بناءً على النتائج ومنها ضرورة التأكيد على قيم الرقابة الذاتية وتضمينها في الأهداف، ليكون القائمون على دراية بها والتأكد من مدى تحققها عن طريق اساليب التقويم المناسبة.
الكلمات المفتاحية: القيم. الرقابة الذاتية .

The extent for the Holy Quran and Islamic Education books and the Secondary stage include the values of self-control

Ahmed Razzaq Alwan , Prof.Dr.Omar Majeed Abde , Walid Qahtan Mahmo Prof. Dr.
College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract: The current research aims to identify the following :
1.The extent to which the Holy Qur'an and Islamic Education book for the fourth grade of secondary school includes the values of self-control.
2.The extent to which the Holy Qur'an and Islamic Education book for the fifth grade of intermediate school includes the values of self-control.
3.The extent to which the Holy Qur'an and Islamic Education book for the sixth grade of secondary school includes the values of self-control.
In order to achieve these goals, the descriptive analytical method was adopted to determine these values. The analysis process included all the units and lessons included in the three books, and a list of self-control values was depending in light of the classification (Abi Al-Ainin 1988 was presented to a group of experts in curricula, teaching methods, the sciences of the Holy Qur'an, measurement, of the analysis was calculated using two methods of consistency between two analysts (the researcher and the analyst). It was For the book The Holy Qur'an and Islamic Education for the fourth grade of secondary school (97%) and for the two books for the fifth and sixth grade (99%), and the method of analysis and re-analysis over time, the fourth grade book between the two analyzes was (97%) and for the two grade and sixth grade books it was (99%.(
The results of the research indicated that the values of self- discipline vary in the extent to which they are included in the books of the Holy Qur'an and Islamic education, as following values with a frequency of (16%). (81) with a percentage of frequency and its percentage was zero.
Third - The sixth grade middle school book: Spiritual values ranked first among the dimensions, with a frequency of (120) at a rate of (23.81%), followed by social values with a frequency of followed by material values with a frequency of (42) and a percentage of (6.81%), and followed by aesthetic values that did not receive any frequency. Its percentage was zero
A number of recommendations were made based on the results, including the need to emphasize the values of self-monitoring and include them in the objectives, so that those in charge are aware of them and ensure the extent of their achievement through appropriate evaluation methods.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث: تتركز بوجود أزمة حقيقية، وهي أزمة غياب القيم، التي تنظم وتضبط سلوك الأفراد والجماعات، وبما أن المنهج التربوي هو الوسيلة الفعالة للمجتمع في تشكيل سلوكيات أفراده التي يحتاج إليها في حاضره ومستقبله، وأمام هذا الوضع الخطير أصبح ضرورياً الرجوع إلى القيم الدينية والإنسانية التي تُنظم الحياة وتضبط السُلوكيات (المقوسي، 2013: 131). وهذا ما نتج عن دراسة عبد الغفور (2022) إذ أثبتت أن بناء المناهج الدراسية وفق القيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والعقيدة السليمة يساهم في بناء أجيال واعية تحمل قيم ثابتة. وبنفس التوجه أوصى مؤتمر الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات– لعام (2018) بعنوان (الواقع القيمي لتدريسي الجامعات وطلبتها آفاق وطموح) بضرورة بناء محتوى التعليم على أسس راسخة من تراثنا العربي الإسلامي والتأكيد على القيم الإيجابية فيه. وأشارت دراسة (جارالله، 2008) (العنزي، 2014) (القرني، 2016). بالأثر الايجابي للرقابة الذاتية على سلوك المتعلم

ولاستيضاح الواقع القيمي في محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية توجه الباحث باستبانة مغلقة ملحق (2) لعدد من المدرسين والمدرسات المادة ممن لهم خبرة في التدريس لا تقل عن عشر سنوات بسؤال عن مدى تواجد قيم الرقابة الذاتية في محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية وقد اتفقوا جميعاً بعدم التضمين بشكل منظم يجعل المتعلم يمتثل لها في سلوكه. إذ تجد أن الطالب في مدرسته التي تعتبر بيته الثاني لا يهتم بنظافتها أو المحافظة على ممتلكاتها، فتجد الكتابة سواء على الجدران، أو العبث بالكراسي وتكسيرها وغيرها من الأعمال التخريبية داخل المدرسة عندها نجد أن هناك مشكلة تحتاج إلى اجراء دراسة ألا وهي ضعف قيم الرقابة الذاتية لدى كثير من طلاب مدارسنا (الشاجري، 2019: 3). ولذا فقد مست الحاجة إلى تحليل محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية لمعرفة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :**هل كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية متضمنة لقيم الرقابة الذاتية ؟**

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث الحالي بأهمية قيم الرقابة الذاتية كونها من أهم الوسائل التي تساعد على حفظ التوازن في اتخاذ القرارات وتوجيه السلوكيات وجهتها الصحيحة لدى المتعلم ،الأمر الذي يُمْكِنه أن يكون قادراً على مواجهة التحديات والتغيرات. وقد خلصت دراسة (حوباد ،2022)، إلى أن قيمة الرقابة الذاتية تعتبر خط الدفاع الأول في مواجهة الانحرافات البشرية وأنها بإمكانها تحصين المجتمع من الانحرافات التي قد تعتري أفراده (حوباد، 2022: 3).ونظرًا لزيادة ضغوط الحياة في العصر الحالي وانشغال المربين بأعمالهم ومسؤولياتهم كآباء وأمهات ومعلمين وغيرهم، وفي نفس الوقت، انتشار وسائل التكنولوجيا مثل الأجهزة والمواقع الإلكترونية والفضائيات، التي تنقل سمومًا تؤثر على أخلاق الشباب ومبادئهم، وقد تؤثر على سلوكهم. لذلك، أصبح من الضروري توعيتهم بأهمية ممارسة الرقابة الذاتية وتعزيزها في أنفسهم (العنزي، 2014: 154).لأن قيم الرقابة الذاتية تنبع من إدراك المسلم لمراقبة الله –عز وجل– له إذ قال تعالى:﴿ **إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾(النساء:1)، وقال تعالى:﴿**مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ**

عَتِيدٌ ﴾ (ق:18)، وكثير من الآيات القرآنية التي تقرر علم الله بخلقه ومراقبته لهم في كل صغيرة وكبيرة من تحركاتهم وتصرفاتهم، ومن خلجات أنفسهم ووساوس صدورهم، إذ قال تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾(سبأ:3) كما أن الرقابة في الإسلام تنبع من مفهوم المسؤولية الفردية والأمانة والعدل، قال الله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾(النساء :58) والقرآن الكريم يدعو المسلم إلى تنمية الرقابة الذاتية ومحاسبة النفس، كما في قول الله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: 7) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ (الإسراء:13) ويسعى الإسلام إلى تنمية الرقابة الذاتية للفرد المسلم، بما يبعده عن الانحراف ويجعله ملتزماً أحكامَ الشرع الحنيف(الجريسي ، 1999: 86). وتعليم الطالب قيم الرقابة الذاتية في أعماله وأخلاقه يمثل تقدمًا في المنهج والأداء وتطورًا في التربية، وهو عامل قوي لبناء جيل قوي يعمل على بناء حضارته وحماية عقيدته بثبات وكفاءة، وبحكمة ونقاء، يعمل في الدنيا ويسعى للآخرة، ويحقق التكامل والتوازن في مجتمعه، ويتجاوز الشبهات بحثًا عن الخيرات، ويعمر الأرض بالدين والخلق والعلم والعمل، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لأن ضميره يلومه، ويطمئن قلبه بذكر الله لأن ذكر الله هو الحياة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنفال:2) (القحطاني، 2012: 21).

كما أن عدم وجود قيم الرقابة الذاتية لدى الطالب له تأثير سلبي ليس فقط على الفرد نفسه، بل يمتد إلى محيطة ومجتمعة، حيث يؤدي إلى الانجراف في سلوكيات منحرفة، والابتعاد عن الفضائل (فياض،2022: 123). ولأهمية قيم الرقابة الذاتية والمرحلة العمرية التي تعد مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية وحيوية للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وإعدادهم في الوقت ذاته للوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته . والمرحلة الإعدادية بحكم طبيعتها وموقعها من السلم التعليمي تحتل مكاناً وسطاً بين التعليم في مرحلة المتوسطة والتعليم في المرحلة الجامعية فهي تقوم بدور تربوي واجتماعي متوازن ،إذ لا بد من أن تعد طلابها إعداداً جيداً يؤهلهم لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد ،وكما تهيئهم للاندماج في الحياة العلمية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وتنميتها بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم (أبو غريب، 1998: 1). إذ يتفتح فيها عقل الطالب وتظهر فيها ميوله وقدراته واستعداداته ، فهي بالتالي مرحلة تحتاج إلى توجيه وإرشاد لتنمية هذه القدرات الكامنة في نفوس الشباب لتوجه التوجيه الصحيح (المغذوي2007: 70)، ولذلك أوصت دراسة القرني (2016)، بضرورة تنمية قيم الرقابة الذاتية لدى المتعلمين في سن المراهقة (القرني،2016: 83).

هدف البحث: يهدف البحث الحالي للتعرف على :

1. مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.
2. مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.

3. مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** الحدود الموضوعية: حصر قيم الرقابة الذاتية المتضمنة في محتوى كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية من تأليف لجنة متخصصة في وزارة التربية جمهورية العراق المقرر تدريسها لطلاب الصفوف (الرابع ، الخامس ، السادس) الإعدادية وفق تصنيف أبي العينين (1988) وهي : (القيم الروحية ، القيم الخلقية ، القيم العقلية ، القيم الاجتماعية ، القيم الوجدانية ، القيم المادية ، القيم الجمالية)
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2023 – 2024).

تحديد المصطلحات:

القيم لغةً: مفردها (القيمة) : قيمة الشيء قَدره وقيمة المتاع ثمنه ومن الإنسان يقال:

ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر (المعجم الوسيط ، 2004: 768).

القيم اصطلاحاً: عرفها (أبو العينين، 1988) مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام . تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته ، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (ابو العينين، 1998: 79).

الرقابة الذاتية لغةً: من مادة رَقِب، راقَبَه مُراقَبَةً، ورِقَباً: رقَبه، أي حرَسَه ولاحظه ويقال: راقب الله أو ضميره في عمله أو أمره :خافة وخَشِيَهُ . وفلان لا يراقب الله في أمره لا ينظر إلى عقابه فيركب رأسه في المعصية(المعجم الوسيط، 2004: 363).

الرقابة الذاتية اصطلاحاً: عرفها جار الله (008 2): هي سلطة داخلية تنبع من الوازع الديني لدى المتعلم، وتتمثل في مراقبة المتعلم لنفسه في جميع التصرفات والأقوال، وتدفع هذه السلطة إلى الحرص على مرضاة الله سبحانه وتعالى ، وتحقيق التوازن بين الرغبات وبين مراعاة المبادئ القائمة على القيم والنظم الإسلامية (جار الله، 2008: 9).

قيم الرقابة الذاتية: عرفها الباحث بأنها : مجموعة من المعايير والضوابط نابعة من الضمير الإنساني أو الوازع الديني لدى الفرد تتمثل في مراقبة جميع أقواله وأفعاله فإن وجدها مرضية لله استزاد منها وإن وجدها مخالفة انتهى عنها وازدجر منها وذلك لإحراز مرضاة الله –سبحانه وتعالى – وراحة النفس واستقامة السلوك .

الفصل الثاني:
إطار نظرية ودراسات سابقة

أولاً: إطار نظرية

1. **مفهوم تحليل المحتوى:** بأنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون الرسائل الاتصالية المكتوبة والمسموعة، بمعنى أنه يمتلك القدرات المنهجية للوصول إلى الحقيقة ،وبإمكانه استخدام وسائل داعمة وأدوات تساعده في الوصول إلى الحقائق (زهراوي، 2022: 21). ويعده هولستي أنه وسيلة أو أداة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينه في الرسائل الاتصالية (الطاد وآخرون، 2019: 153). وسواء كان منهج أو أداة يمكن أن يستخدم

في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والضمني للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضة الأساسية وفق التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث بهدف واستخدام هذه البيانات بعد ذلك إما لوصف هذه المادة العلمية التي تعكس السلوك التواصلي العام للمتصلين، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو الأيديولوجية التي تنبع منها المادة العلمية، أو لمعرفة نوايا المتصلين من خلال الكلمات. أو الجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية – شكلاً ومضموناً – التي يعبر من خلالها المتكلمون عن أفكارهم ومفاهيمهم، على أن تتم عملية التحليل بشكل منظم، وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، بحيث ويعتمد الباحث في عملية جمع وتبويب وتحليل البيانات على المنهج الكمي وبطريقة الظاهر(الهاشمي، 2014: 174).

ثانياً: الكتاب المدرسي

يعتبر الكتاب المدرسي نظامًا شاملاً يتضمن عدة عناصر مثل الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم. يهدف الكتاب المدرسي إلى مساعدة المعلمين في تحقيق الأهداف المحددة التي وضعها المنهاج للطلاب في مرحلة دراسية أو مادة معينة. يعتبر الكتاب المدرسي ترجمة وتطبيق فعلي للمنهاج، وبالتالي يجب أن يتم تأليفه وفقًا للأهداف التربوية والنفسية التي تم وضعها عند تصميم المنهاج. يمكن وصف الكتاب المدرسي بأنه المصدر الرئيسي للمعرفة والتعلم للطلاب، وبالتالي يجب أن يحتوي على جميع المعلومات المنظمة وغير المنظمة. وبالنتيجة، يجب أن يكون الكتاب المدرسي مفتوحًا للتحديث والتعديل المستمر إذا استدعت الحاجة (مرعي، 2000: 251).

ثالثاً: مفهوم القيم:

يختلف مفهوم القيم باختلاف المدارس الفلسفية والمجالات العلمية التي تناولت ذلك المفهوم. إذ ترى المدرسة المثالية بأن القيم لها عالمان، عالم علوي مثالي، وعالم سفلي نازل. فقيم العالم الأول لها الحق في السيادة. لأنها ثابتة، خالدة، وأبدية؛ ولذلك تعتبر قيم ذلك العالم مصدراً للسلوك، أما قيم العالم الثاني فهي مضطربة ومتقلبة ومتغيرة فلا يمكن اعتبارها مصدر للسلوك. وأما المدرسة الواقعية ترى بأن القيم حقيقية وموضوعية وقابلة للتحقيق والبحث والتحديد كأي مادة تخضع للبحث في العلوم الطبيعية. ولذلك أصبحت القيم فعلاً اجتماعيا. المدرسة البراغماتية ترى أن سلوكنا تجاه الأشياء هو ما يحدد قيمتها، وهذا يعني: أن القيم ليس لها طبيعة مطلقة، بل تتحدد أهميتها وفقا للنتائج (الهاشمي، 2010: 43). وأما من حيث المجالات العلمية لا تقل تباين عن المدارس الفلسفية فعلماء النفس الاجتماعي يرون أن القيم عبارة عن تنظيم خاص لخبرة الفرد ينشأ في مواقف المفاضلة والاختيار ليصبح محرك لسلوك الفرد كما يتحول إلى وحدة معيار يقيم منها موازين يبرر بها أفعالة (السيد، 1999: 48). وعلماء الاقتصاد يعرفون القيم بالسعر إذ تحدد لديهم قيم الأشياء بالسعر إلا أنهم يميزون ما بين القيمة والسعر بأنها بمنزلة العيار لا تزيد ولا تنقص وأما السعر فهو ما يتفق عليه طرفا عملية البيع ويمكن أن يزيد أو ينقص عن القيمة (عبيدات، 2000: 5). وأما علماء النفس والتربية فقد تباينية أراءهم حول مفهوم القيم حسب اتجاهاتهم المختلفة فمنهم من حدد مفهوم القيم كاهتمامات وهذا ما ذهب اليه بري(Perry) إذ يرى أن القيم هي "الاهتمام بأي شيء» فإذا كان

الشيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة ومنهم من حدد مفهوم القيم كحاجات وهذا ما ذهب اليه ماسلو (Maslow) إذ يرى ان مفهوم القيم مكافئ لمفهوم الحاجة وللقيم اساس بيولوجي يقوم على الحاجات الاساسية للفرد، إذ لا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كانت لديه حاجة معينة يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها ومنهم من حدد مفهوم القيم كتفضيلات يختارها الفرد وهذا ما ذهب اليه ثورندايك (thorndike) بقوله: إن القيم عبارة عن مجموعة من التفضيلات المبنية على شعور الإنسان باللذة أو الألم، ويرى أن تمسك الفرد بالقيم مناط إما بتحقيق لذة أو بدفع ألم (الجلاد،2005: 23). وجميع هذه التعريفات جعلت الحكم على القيم يأتي من قبل الفرد نفسه يحكم عليها من خلال منفعتها الآنية أو ضررها الآني بغض النظر عن الخير أو الشر الكامن فيها والانسان لا يمكنه إدراك الحسن والقبح بعقلة المحض، كما أنه لا يدركها إدراكا جامعا قبل الفعل وبعده. ثم إن الإنسان بحكم نسبيته عرضة للتفاوت والاختلاف والتناقض، فقد يحكم على الفعل بالحسن تارة وبالقبح أخرى. تبعا للظروف أما الحكم الموضوعي الحقيقي فلا يستطيع أن يزود الأنسان به على وجه الحقيقة غير الدين السماوي، وهذا لم يرد في المفاهيم والتعريفات السابقة لأنها ناتجة عن عقلية وضعية خاصة، ومن ثم لا تكاد تفي بفهم القيم الإسلامية نظرا لأن الرؤية الإسلامية تلتزم بالتصورات الإسلامية الأساسية، وهي منبثقة من دلالات القرآن الكريم والنص النبوي الصحيح ولأن وصف الفعل الإنساني والحكم عليه إنما يصدر عنهما بعد النظر فيهما لاستجلاء الأحكام التي تشتمل عليها هذه النصوص، وبهدف محدد هو معرفة « المراد الإلهي في تحديد أفعال الإنسان» (النجار،1993: 74). وانطلاقا من هذا وتجنباً للثغرات في التعريفات السابقة فقد تبنى الباحث مفهوم للقيم مبني على تصور اسلامي إذ ينص على أن القيم مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام . تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته ، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي. بطريقة مباشرة وغير مباشرة (أبو العينين ،1988: 79).وقيم الرقابة الذاتية هي من اهم الأسس التي أرساها الإسلام لبناء الإنسان والمجتمع، فقد أكد عليها من خلال مصادره الأساسية(القرآن الكريم والسنه النبوية المطهرة) على أهمية سيطرة الإنسان على نفسه، واعتبرها أول خط الدفاع ضد الانحراف بكافة أشكاله ومظاهره (الاحمد،2008: 143).

مكونات قيم الرقابة الذاتية

تتكون قيم الرقابة الذاتية من ثلاثة مكونات رئيسة هي:

أ. البعد المعرفي: للمعتقدات الإيمانية أثر فعال في تعزيز ضبط النفس لدى الفرد، وعندما يكون الإنسان تقياً يكون لديه درجة عالية من الوعي تمكنه من التعامل مع المواقف بطريقة منضبطة، من خلال تذكر ما يمكن أن يكتسبه من بصيرة. حقيقة الأمور عندما تصيبه الوساوس، كما قال الله تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنْ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا مُبْصِرُونَ**﴾(سورة الأعراف:201).

ب. البعد الوجداني: استحضار الرقابة الإلهية يمنح شعور بالهدوء النفسي والطمأنينة التي

يبثها الإحساس بمعية الله تعالى قال تعالى:﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ....وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾(سورة الشعراء:220-218)، كما أن رقابة الله تعالى تنمي الشعور بالخشية منه سبحانه ، وتحفز مشاعر صاحبها إلى الورع وتجنب ارتكاب المعاصي .

ت. **البعد السلوكي**: مراقبة الخواطر سبب لحفظ حركات الظواهر فمن راقب الله في سره حفظ الله حركاته في السر والعلانية وكلما تقلصت المسافة بين السر والعلن كلما كان وضع الفرد افضل (غنيم،2016: 639).

المحور الثاني/ دراسات السابقة:

يستعرض الباحث عدد من الدراسات القيم الرقابة الذاتية ..

جدول (1) الدراسات السابقة

الاسم والسنة ومكان الدراسة	الهدف من الدراسة	مجتمع البحث	المنهج المستخدم	أدوات الدراسة	النتائج
1.(العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الرقابة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية الحكومية في الرياض) الجار الله (2008) المملكة العربية السعودية	1. تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الرقابة الذاتية لدى وطالبات المرحلة الثانوية الحكومية بالرياض 2.تهدف إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما تراها الطالبة ومستوى الرقابة الذاتية ببعض المتغيرات التربوية الأخرى المتمثلة بالصف الدراسي ونوع المدرسة والتفاعل بينهما لدى طالبات المرحلة الثانوية الحكومية	مجتمع الدراسة هو جميع طالبات المرحلة الثانوية الحكومية بالرياض	الوصفي الارتباطي	مقياس الرقابة الذاتية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية	توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي: 1. أن أسلوبي الحوار والقدوة المستخدمين من قبل الوالدين هما من وجهة نظر الطالبات من أكثر الأساليب الإيجابية المرتبطة بمستوى عالي من الرقابة الذاتية 2. أن أسلوب الترهيب المستخدم من قبل الوالدين هو من وجهة نظر الطالبات من أقل الأساليب الإيجابية المرتبطة بمستوى عالي من الرقابة الذاتية .
1. (آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالرقابة الذاتية من وجهة نظرهم أنفسهم) الخطيب 2017 الملكة الاردنية	هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى آثار شبكات الّتواصل الاجتماعي على طلب جامعة اليرموك وعلاقتها بمستوى الرقابة الّذاتية أثناء استخدامهم لتلك الشبكات من وجهة نظره	طلبة جامعة اليرموك	الوصفي الارتباطي	مقياس آثار شبكات الّتواصل الاجتماعي ومقياس الرقابة الّذاتية	وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات المستجيبين نحو آثار شبكات الّتواصل الاجتماعي الايجابية والسلبية على طلبة جامعة اليرموك جاءت بدرجة

الاسم والسنة ومكان الدراسة	الهدف من الدراسة	مجتمع البحث	المنهج المستخدم	أدوات الدراسة	النتائج
4. (قيم الرقابة في محتوى التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي) العطاس،2018 المملكة العربية السعودية	هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: 1. التعرف على قيم المراقبة الذاتية التي ينبغي تضمينها في محتويات كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي. 2. درجة توافر قيم المراقبة الذاتية في كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي 3. الفروق بين كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي من حيث نسب توافر قيم الرقابة الذاتية	كتب التربية الإسلامية الأربعة(التفسير، والتوحيد، والفقه والحديث والثقافة الإسلامية)	الوصفي التحليلي	بطاقة تحليل قيم الرقابة الذاتية	توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها 1 – هناك فروق كبيرة في توافر قيم الرقابة الذاتية بمقررات التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي حيث بلغت القيم الايمانية التعبدية النسبة الاكبر على مستوى كتب التربية الاسلامية بنسبة ٪41 وأخيراً بالمرتبة الرابعة أتت القيم الاجتماعية بنسبة ٪10
5. (مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية) شاجري 2019 المملكة العربية السعودية	هدف البحث إلى تحديد مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المناهج) لقيمة الرقابة الذاتية	كتاب المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المناهج)	الوصفي التحليلي	بطاقة تحليل قيم الرقابة الذاتية	أشارت نتائج البحث إلى أن قيمتي (محاسبة النفس واستشعار المسؤولية) حصلتا على (30، ٪36) على التوالي في نسبة شمولهما، وتعتبر هذه النسب مرتفعة، وحصلت قيمة التعزيز المادي للرقابة الذاتية على نسبة (صفر). وهي النسبة الأدنى بين جميع القيم، إذ أنها غير موجودة بشكل كامل.
7. (مدى تضمين القيم في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني من منظور حقوق الإنسان) طبنجة 2022 دولة فلسطين	هدفت هذه الدارسة للتعرف 1. مدى تضمين القيم في محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني من منظور حقوق الانسان، 2. التعرف إلى القيم التي تضمنها محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني من منظور حقوق الإنسان،	كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية العليا	المنهج الوصفي التحليلي	بطاقة تحليل لقيم	وأظهرت النتائج أن أعلى القيم تكراراً هي القيم الاجتماعية، وأقلها هي القيم الاقتصادية والقيم السياسية

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

بعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة وفي كيفية صياغة مشكلة البحث وطريقة تحديد عينة البحث واستخلاص النتائج، استفاد الباحث بشكل كبير من الدراسات السابقة التي عرضها، من خلال تحليل هذه الدراسات والتعرف على إجراءاتها وتفصيلاتها ومجالاتها ومتغيراتها، إذ اعتمد الباحث هذه الدراسات مصدراً معتمداً وموثوقاً للدراسة الحالية، وأبرز نقاط الاستفادة تتركز فيما يأتي:

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

1. إن معرفة ما كتب حول القيم في مختلف التخصصات والمقررات الدراسية قد أعطى الباحث فهماً و إحساساً أفضل لموضوع البحث.
2. لتعرف على خطوات التحليل وتطبيقها على البحث الحالي.
3. الاستفادة من المنهجيات المستخدمة في هذه الدراسات.
4. التعرف على الوسائل الإحصائية واختيار ما يناسب البحث الحالي.
5. تنظيم نتائج الدراسات السابقة واستقراءها لتفسير نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث:
منهجية البحث وإجراءاته

الهدف الأساسي لأي بحث علمي هو الحصول على نتائج موثوقة، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف بدون اتباع إجراءات منهجية وخطوات علمية صحيحة تقود إليه. لذا، يتضمن هذا الفصل المنهج المتبع والإجراءات المتخذة لتحديد مجتمع البحث وعينته، وكذلك بناء أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى عرض الوسائل الإحصائية المستخدمة.

منهجية البحث وإجراءاته

1. **مجتمع البحث:**

من أجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات البحث الحالي وهو أحد مناهج البحث، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصف دقيق ويعبر عنها تعبير كمي. والمنهج الوصفي لا يهدف وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو فقط بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، كما يشمل تصنيف المعلومات والتعبير عنها كما وكيفا (شحاتة وآخرون، 2003: 301).

2. **مجتمع وعينة البحث:**

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها (العزاوي، 2008: 180). وفي ضوء هذا المفهوم فإن مجتمع البحث الحالي يتكون من كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي (2024-2023م) والأصل أن تُجرى البحوث العلمية على جميع أفراد المجتمع وهذا ادعى لصدق النتائج ، ويلجأ الباحث لاختيار عينة من المجتمع إذا تعذر الوصول إليه بسبب كثرة عدده مثلا (العساف، 2006: 92). وعليه فإن عينة البحث الحالي هي محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للصفوف (الرابع، والخامس، والسادس). وبذلك تكون عينة البحث هي مجتمع البحث نفسه. فضلاً عن استبعاد أسئلة نهاية كل درس في كل وحدة، ومقدمة الكتاب وعلامات الوقف ومصطلحات الضبط والأشكال التي

هي غير قابلة للتحليل أو تحلل وفق معايير اخرى.

أداة البحث

من أجل إعداد قائمة بقيم الرقابة الذاتية يتم اعتمادها في تحليل كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسها لطلبة الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) الإعدادي تم القيام بالخطوات الآتية:

أ. لتحديد الأبعاد الرئيسة للقيم تم اختيار تصنيف أبي العينين (1988) وللتحقق من ملاءمته لدراسة المتغير موضع البحث تم عرضه على مجموعة من المحكمين ملحق (3- 4) طُلب منهم مدى مناسبة ما يلي :

1. التعريف النظري للقيم وتصنيف (أبي العينين 1988) لدراسة المتغير.
2. التعريف النظري للرقابة الذاتية (جار الله،2008).
3. التعريف النظري للباحث لقيم الرقابة الذاتية .

ب. تحديد القيم الفرعية ومؤشراتها تم ذلك بعد الاطلاع على (موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم موسوعة قيم أخلاق التربية الإسلامية لما أمر به ونهي عنه في الكتاب والسنة) تأليف مجموعة من المختصين (1998).

ت. التحليل المنطقي للأداة عرض قائمة قيم الرقابة الذاتية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاختصاصات الأخرى وعلم النفس والقياس والتقويم بلغ عددهم (21) محكم من ذوي الخبرة ملحق(7) لعدة أهداف :

1. مدى انتماء القيم الفرعية للأبعاد الرئيسة.
2. مناسبة تضمين هذه القيم في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية.
3. معرفة صلاحية مؤشرات القيم الفرعية.
4. حذف أو تعديل ما ترونه غير المناسب.

ث. الصيغة النهائية لقائمة قيم الرقابة الذاتية: في ضوء الإجراءات السابقة تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة قيم الرقابة الذاتية والتي ينبغي اعتمادها في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسها لطلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس الإعدادية، حيث تكونت القائمة في صيغتها النهائية من (7) أبعاد رئيسية و(43) قيمة فرعية تم تغطيتها بـ (88) مؤشرا دالاً عليها ملحق (6) وكما مبين في الجدول(1).

جدول (1)

أداة	ت	الإبعاد الرئيسية	عدد القيم الفرعية	عدد المؤشرات
قيم الرقابة الذاتية	1	البعد الروحي	9	18
	2	البعد الخلقي	8	19
	3	البعد العقلي	6	10
	4	البعد الجمالي	3	7
	5	البعد الوجداني	5	10
	6	البعد المادي	5	9
	7	البعد الاجتماعي	7	15
	المجموع	7	43	88

صدق الأداة

1. **صدق الأداة:** ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته (كراجه، 1997: 141). ولتحقيق ذلك قام الباحث بإيجاد نوعين من الصدق وهما:

- الصدق الظاهري: يعني عرض أداة التحليل على مجموعة من أهل الاختصاص والخبرة في مجال التحليل والبحث العلمي لإبداء آرائهم حول تصميم الأداة وما تضمنته من فئات ومصطلحات (الهاشمي، 2014: 226).

وبناء على ذلك عرضت القائمة بصيغتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في طرائق تدريس علوم القرآن والتربية الإسلامية والعلوم الشرعية الأخرى وعلم النفس والقياس والتقويم، بلغ عددهم (21) محكماً للحكم على مدى انتماء القيم الفرعية للأبعاد الرئيسة والحكم على صلاحية المؤشرات ومدى مناسبتها للتضمين في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة العمرية. وبعد أن أتم الباحث جمع القائمة من السادة المحكمين حللها تحليل إحصائي باعتماد نسبة الاتفاق (80 ٪) فأكثر بين المحكمين للحكم على صلاحية فقراتها والتزم الباحث بالتعديلات التي ثبتها عدد من المحكمين لذا أصبحت تتميز بالصدق الظاهري وصارت جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية ملحق (6).

- صدق المحتوى: ويقصد به مدى تمثيل الأداة للمحتوى الذي يراد تحليله والهدف من ذلك التحليل بمعنى أن صدق أداة التحليل يعني قياسها الدقيق للسؤال الذي يطرحه الباحث وتوفير الإجابة عنه (الهاشمي ،2013: 226)، وعليه قد أوجد الباحث صدق المحتوى من خلال جميع الإجراءات التي قام بها من تحديد هدف التحليل وفئاته وحداته وكذلك اعتماد تصنيف الأبعاد الرئيسية للقيم وتعريف الرقابة الذاتية والتعريف النظري لقيم الرقابة الذاتية وبناء البطاقة وعرضها على المحكمين وإيجاد الخصائص السيكو مترية لها وبذلك يكون قد تحقق صدق المحتوى .

2. **ثبات الأداة:** هو مدى اتساق نتائج المقياس ، أي الحصول على نتائج متشابهة عند تطبيق نفس المقياس على نفس العينة مرتين مختلفتين (أبو علام، 2006: 448) .

للحصول على ثبات أداة التحليل اتخذ الباحث طريقتين لاستخراج الثبات وهما:

أ- الثبات عبر الزمن: يعني قيام الباحث بتحليل المادة نفسها خلال فترتين متباعدتين مستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل (طعيمة، 2004: 225).

لذا قام الباحث بتحليل عينة طبقية نسبتها (20٪) من محتوى كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية تم سحبها عشوائياً بفاصل زمني (15) يوم ولحساب نسبة الاتفاق بين عمليتي التحليل استعمل معادلة كوبر إذ تراوحت نسبة الاتفاق بين (75٪ -100٪)

ب- **ثبات أداة التحليل عبر الأفراد:** وللتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بتحليل كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسها لطلبة الصفوف الرابع، والخامس ، والسادس، في المرحلة الإعدادي وفق قائمة القيم المعدة سابقاً، كما قام محللين آخرين وهما المدرسين (2-1) لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بتحليل عينة الكتب نفسها، بعد الاتفاق معهم على خطوات

التحليل المتبعة ، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث والمحللين الآخرين باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وهي المعادلة الأبسط والأكثر شيوعاً في الاستخدام واستخراج الثبات عبر الأفراد.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث المعادلات الآتية:

استعمل الباحث يدوياً المعادلة الآتية:

1. معادلة كوبر (cooper) لاستخراج الثبات عبر الزمن وذلك باستخراج نسبة الاتفاق بين التحليلين بفاصل زمني :

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{مرات عدد عدم الاتفاق + عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

2. معادلة هولستي (Holsti) لاستخراج الثبات عبر الأفراد:

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها } x \ 2}{\text{عدد الوحدات في التحليل الأول + عدد الوحدات في التحليل الثاني}} \times 100$$

(طعيمة، 2004 : 178)

3. قانون النسبة المئوية: لاستخراج النسبة المئوية لكل قيمة رئيسة وفرعية حسب الكتاب والوحدة والموضوع. الجزء

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

(العزاوي،2007 :79)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن الفصل الحالي عرض النتائج الخاصة بتحليل كل كتاب من كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصفوف (الرابع- الخامس- السادس) الإعدادية على حدة حسب القيم المثبتة في بطاقة التحليل الخاصة بتحديد قيم الرِّقابة الذاتية وفيما يأتي عرض النتائج بالتفصيل:

الهدف الأول: مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.

أظهرت نتائج التحليل أن **البعد الروحي**» قد احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (34.82٪) في إجمالي وحدات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي، بواقع (156) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (16٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (16٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (21٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (24٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (23٪)، ويلي ذلك «**البعد الوجداني**» حيث احتل المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (17.18٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (77) تكرار، وقد ظهرت قيم

هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (14٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (8٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (29٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (38٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (12٪)، ويلي ذلك «**البعد العقلي**» حيث احتل المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية قدرها (16.74٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (75) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (12٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (27٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (17٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (21٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (23٪) واحتل «**البعد الخلقي**» المرتبة الرابعة وبنسبة مئوية قدرها (13.39٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (60) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (18٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (10٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (15٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (33٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (23٪) «**البعد الاجتماعي**» المرتبة الخامسة وبنسبة مئوية قدرها(10.04٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (45) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (16٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (13٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (18٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (20٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (33٪) ويلي ذلك «**البعد المادي**» حيث احتل المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (5.35٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (24) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (13٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (25٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (8٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (38٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (17٪) ويلي ذلك «**البعد الجمالي**» حيث احتل المرتبة السابعة وبنسبة مئوية (2.45٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (11) تكرار، ولم ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول وظهرت في الوحدة الثانية بنسبة (100٪)، و لم تظهر في الوحدة الثالثة والرابعة الخامسة كما في الشكل البياني(1).

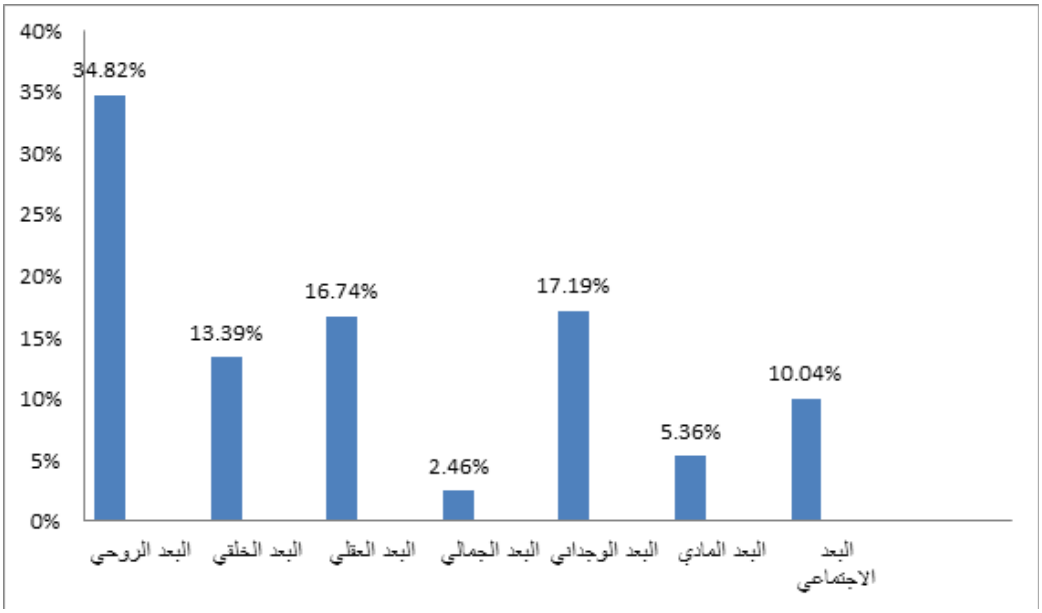

الشكل (1) النسب المئوية للأبعاد الرئيسة لقيم الرقابة الذاتية في محتوى كتاب الصف الرابع الإعدادي

الهدف الثاني: مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.

أظهرت نتائج التحليل أن «**البعد الروحي**» قد احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (24.44٪) في إجمالي وحدات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي، بواقع (120) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (18٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (19٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (23٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (20٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (18٪)، ويلي ذلك «**البعد الوجداني**» حيث احتل المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (18٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (93) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (20.22٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (17.02٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (17.69٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (16.50٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (23.91٪)، ويلي ذلك «**البعد الخلقي**» حيث احتل المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية قدرها (16٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (82) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (12.35٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (26.59٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (20.35٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (13.59٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (6.52٪) واحتل «**البعد العقلي**» المرتبة الرابعة وبنسبة مئوية قدرها (16٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (81) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (15.73٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (15.95٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (17.69٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (20٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (11.95٪) «**البعد الاجتماعي**» المرتبة الخامسة وبنسبة مئوية قدرها(15٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (74) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (8.98٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (17٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (12٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (18.44٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (18.48٪) ويلي ذلك «**البعد المادي**» حيث احتل المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (8.35٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (41) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (6.74٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (4.25٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (5.30٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (6.79٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (19.56٪) ويلي ذلك «**البعد الجمالي**» حيث احتل المرتبة السابعة وبنسبة مئوية (0٪) في إجمالي الوحدات، ولم تظهر قيم هذا البعد في جميع وحدات الكتاب كما في الشكل(2) .

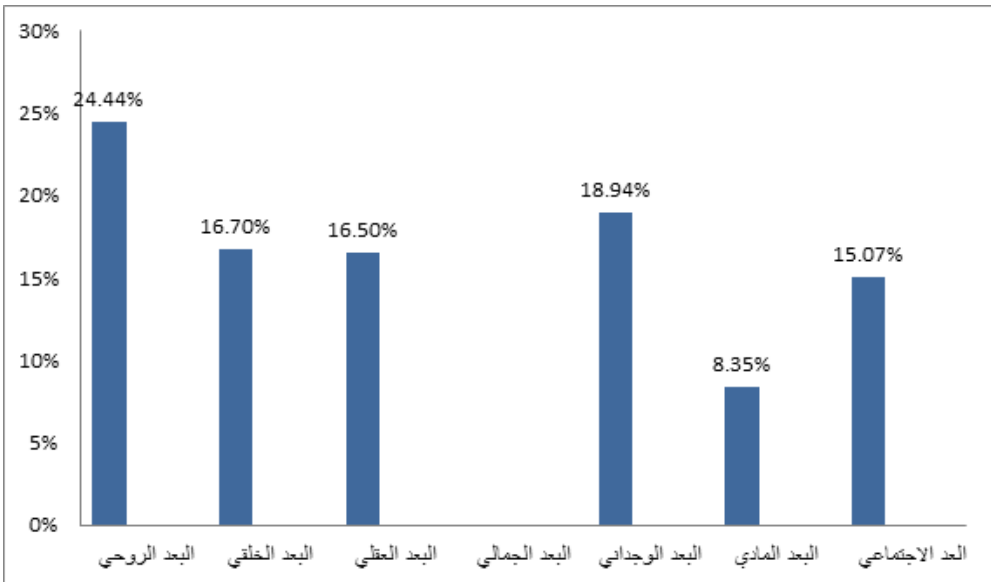

الشكل (2) النسب المئوية للأبعاد الرئيسة لقيم الرقابة الذاتية في محتوى كتاب الصف الخامس الإعدادي

الهدف الثالث: مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي لقيم الرقابة الذاتية.

أظهرت نتائج التحليل أن «**البعد الروحي**» قد احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (23.85٪) في إجمالي وحدات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي، بواقع (120) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (31.81 ٪) وفي الوحدة الثانية بنسبة (26.80٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (20.87٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (18.75٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (21.80٪)، ويلي ذلك «**البعد الاجتماعي**» حيث احتل المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (19٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (96) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (14.77٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (20.61٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (20.87٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (18.75٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (19.54٪)، ويلي ذلك «**البعد العقلي**» حيث احتل المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية قدرها (17.29٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (87) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (17.04٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (13.40٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (19.78٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (17.70٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (18.4 ٪) واحتل «**البعد الخلقي**» المرتبة الرابعة وبنسبة مئوية قدرها (16.10٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (81) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (13.63٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (18.55٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (17.58٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (14.58٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (15.78 ٪) وحتل «**البعد الوجداني**» المرتبة الخامسة وبنسبة مئوية قدرها(15٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (76) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (15.90٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة

(14.43٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (12.08٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (17.70٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (23.91 ٪) ويلي ذلك «**البعد المادي**» حيث احتل المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (8.34 ٪) في إجمالي الوحدات، بواقع (42) تكرار، وقد ظهرت قيم هذا البعد في الوحدة الأول بنسبة (6.81٪)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (6.81٪)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (8.79 ٪)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (12.5 ٪)، والوحدة الخامسة بنسبة (7.51 ٪) ويلي ذلك «**البعد الجمالي**» حيث احتل المرتبة السابعة وبنسبة مئوية (0٪) في إجمالي الوحدات، ولم تظهر قيم هذا البعد في جميع وحدات الكتاب.

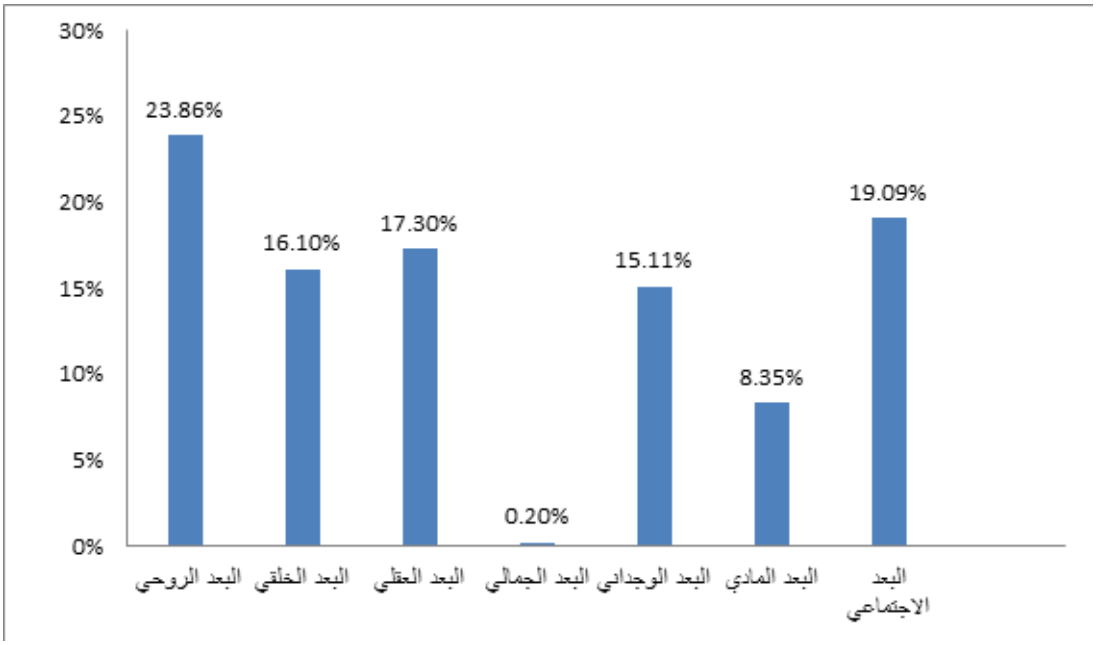

الشكل (3) النسب المئوية للأبعاد الرئيسة لقيم الرقابة الذاتية في محتوى كتاب الصف السادس الإعدادي

ويمكن تفسير حصول «البعد الخلقي» على المرتبة الرابعة لما جاء فيه من قيم مهمة «**كالتواضع**» التي احتلت المرتبة الأولى بـ (43) تكرار ونسبة مئوية(19.28٪) لأهميتها قال تعالى:﴿**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ (الشعراء:215). واحتلت قيمة «**التلطف**» المرتبة الثانية بـ (37) تكرار ونسبة مئوية (16.27٪) تليها في المرتبة الثالثة قيمة «التسامح» بـ (35) تكرار ونسبة مئوية (15.69 ٪) وهما من شيم النفوس الكبير قال تعالى: على للسان النبي يوسف (عليه السلام) ﴿**لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾(يوسف:91) واظهرت النتائج أن قيم «**السخاء**» و«**الصدق**» و «**الحلم**» حصلت على اقل القيم مشاهدة لتكراراتها بالرغم من أهمية غرسها في نفوس أبنائنا الطلبة إذ احتلت قيمة «**السخاء**» المرتبة السادسة بـ (21) تكرار ونسبة مئوية (9.41٪) واحتلت قيمة «**الصدق**» المرتبة السابعة بـ (14) تكرار ونسبة مئوية (6.27٪) وحتلت قيمة «**الحلم**» المرتبة الثامنة بـ (13) تكرار ونسبة مئوية (5.82٪) وهذا يمثل قصوراً في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي الذي يتطلب توافر مثل

هذه القيم المهمة، حيث إن لها دوراً فعالاً في تنشئة الطلبة تنشئة خلقية واجتماعية سليمة وفق التعاليم الإسلامية السامية. ويلي ذلك «**البعد الاجتماعي**» الذي احتل المرتبة الخامسة بـ (215) تكرار ونسبة (14.89٪) توزعت بـ (96) تكرار ونسبة مئوية (44.56٪) في كتاب السادس الإعدادي وبـ (74) تكرار ونسبة مئوية (34.41٪) في كتاب الخامس الإعدادي وبـ (45) تكرار ونسبة مئوية (20.93٪) في كتاب السادس الإعدادي **ويمكن تفسير حصول** «**البعد الاجتماعي**» على المرتبة الخامسة لما جاء فيه من قيم مهمة مثل «**حسن الخلق**» التي احتلت المرتبة الأولى وجعلها النبي الكريم (ﷺ) الغاية من بعثته الشريفة قال: ﴿**إِنَّما بُعثتُ لأتمّمَ مكارمَ الأخلاقِ**﴾» (البخاري: 8939) واحتلت المرتبة الثانية قيمة «**العدالة**» لأهميتها في تحقيق التوازن بين افراد المجتمع. وأظهرت النتائج أن قيم «**التعاون**» و«**الأمانة**» «**والوفاء**» حصلت على اقل القيم مشاهدة لتكراراتها إذ احتلت قيمة «**الوفاء**» المرتبة السادسة بـ (21) تكرار ونسبة مئوية (9.76٪) واحتلت قيمة «**التعاون**» المرتبة السابعة بـ (15) تكرار ونسبة مئوية (6.97٪) ويرى الباحث أن عدم توازن قيم هذا البعد يمثل قصوراً في المحتوى الذي يتطلب توافر مثل هذه القيم المهمة في الحفاظ على المجتمع وظهوره بشكل حضاري. ويلي ذلك «**البعد المادي**» حيث أحتل المرتبة السادسة بـ (107) تكرار ونسبة مئوية (7.41 ٪) توزعت بـ (42) تكرار ونسبة مئوية (39.25٪) في كتاب الصف السادس الإعدادي وبـ (41)تكرار ونسبة مئوية (38.31٪) في كتاب الصف الخامس الإعدادي وبـ (24) تكرار ونسبة مئوية (22.42٪) في كتاب الصف الرابع الإعدادي.

ويمكن تفسير حصول «**البعد المادي**» على المرتبة السادسة لما جاء فيه من قيم مهمة مثل «**النزاهة**» التي احتلت المرتبة الأولى بـ (40) تكرار ونسبة مئوية (37.38٪) والله سبحانه وتعالى نهى عن الفساد لتحقيق النزاهة قال تعالى:﴿**وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾(القصص:77) وهي أكثر قيم البعد تكراراً وتليها قيمة تليها قيمة «**الاعتدال في الانفاق**» وأظهرت النتائج قيمة «**الاستثمار**» المرتبة الخامسة بـ (12) تكرار ونسبة مئوية (11.21٪) وهي اقل مشاهدة لتكراراتها ويرى الباحث عدم التوازن في تضمين قيم هذا البعد بالرغم من أهميتها يمثل قصور واضح في محتوى المنهج وعلى واضعي المناهج تدارك ذلك عند تقويم أو تغير المنهج.

ويلي ذلك «**البعد الجمالي**» حيث أحتل المرتبة السابعة بـ (12) تكرار ونسبة مئوية (0.83 ٪) توزعت بـ (11) تكرار ونسبة مئوية (91.66٪) في كتاب الصف الرابع الإعدادي وبـ (1) تكرار ونسبة مئوية (8.33٪) في كتاب الصف السادس الإعدادي وبـ (0) تكرار ونسبة مئوية (0٪) في كتاب الصف السادس الإعدادي.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

- إن كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسها للمرحلة الإعدادية تعمل على غرس قيم الإيمان والتقوى والاستقامة وصدارة البعد الروحي في جميع الكتب .
- افتقار كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسها للمرحلة الإعدادية للقيم الجمالية

وخلو كتاب الخامس الإعدادي منها تماماً.

- لم يراعى في محتوى الكتب الثلاث الترتيب والتكامل عند تضمين القيم في وحدات كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية وبالتالي جاءت بنسب متفاوتة وغير متسقة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بأبعاد القيم بشكل متوازن عند اختيار محتوى كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية وعدم التركيز على بعد دون اعتبار للأبعاد الأخرى.

- إيجاد نوع من التوازن في توزيع قيم الرِّقابة الذاتية في محتوى كتب الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية داخل الصف الواحد بحيث يتحقق التتابع والتكامل فيها.

- تطوير محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية لتضمين قيم الرِّقابة الذاتية غير المتوافرة، وتعزيز القيم المتوافرة بنسب ضئيلة.

- ضرورة التأكيد على قيم الرِّقابة الذاتية وتضمينها في الأهداف؛ ليكون القائمون على دراية بها، والتأكد من مدى تحققها عن طريق أساليب التقويم المناسبة.

- بناء دليل للمعلم بالقيم التي يسعى المحتوى الدراسي إلى تنميتها لدى المتعلم.

- تدريب مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على أساليب تنمية القيم لدى المتعلم، واقتراح أساليب تدريسية فعالة لضمان تمثل المتعلم لقيم الرقابة الذاتية في سلوكه اليومي.

المقترحات:

استكمالاً لإجراءات البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الاتية:

إجراء دراسة ميدانية لمعرفة فاعلية الاساليب التدريسية المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في تنمية قيم الرِّقابة الذاتية.

مدى تمثل طالبة المرحلة الإعدادية لقيم الرِّقابة الذاتية المتضمنة في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية.

إجراء دراسة مماثله لمرحلة اخرى أو مواد دراسية اخرى.

قيم الرِّقابة الذاتية وأثرها على سلوك طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر:

- القرآن الكريم

1. أبو العينين، علي خليل(1988): **القيم الإسلامية والتربية**، السعودية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلبي.
2. أبو غريب، عايدة (1998): **تطوير مناهج المرحلة الثانوية العامة في ضوء المستجدات المحلية والعالمية**، مصر، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
3. الاحمد، عبد العزيز احمد (2008): مفهوم الرقابة الذاتية وفلسفتها لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت ودورها في تفعيل إدارة الجودة التربوية الشاملة، مصر، جامعة عين شمس، دار المنظومة، العدد 134، من ص 182-107.
4. الجار الله، مي بنت محمد بن سليمان (2008): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الرقابة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية الحكومية بالرياض (عام وتحفيظ القرآن الكريم)، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، السعودية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية،كليةالعلومالاجتماعية.**أبو**.
5. الجريسي، خالد بن عبد الرحمن (1999): **إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري**، السعودية، الرياض.
6. الجلاد، ماجد زكي (2005): **تعلم القيم وتعليمها**، الاردن، عمان، دار المسيرة.
7. حوباد، احمد (2022): أثر القيم الإيمانية في انضباط الأفراد (الرقابة الذاتية أنموذجا)، الجزائر، **مجلة النوازل الفقهية والقانونية**، المجلد (6)، العدد (4)، من ص (216-199).
8. زهراوي، مريم (2022): **تحليل المضمون**، الجزائر، جامعة صالح بوبنيدر، المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، من ص 42-18.
9. السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمن، سعد (1999): **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي.
10. شاجري، رشيد أحمد حسن(2019): مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد(20)، المملكة العربية السعودية.
11. طعيمة، رشيد أحمد(2004): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
12. عبد الغفور، مؤمن غلام (2022): دعوة إلى تفعيل القيم في المدارس والجامعات، **مجلة الدراسات المستدامة**، المجلد (4) العدد (2) ص 981-ص 1007.
13. عبيدات، أحمد حيدر أحمد(2000): نظرية السعر في الاقتصاد الإسلامي، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المملكة الاردنية.
14. العزاوي، رحيم يونس كرو (2008): **منهج البحث العلمي**، ط1، الاردن، عمان، دار الخليج.
15. العساف، صالح بن حمد(2006): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض.
16. العنزي، منيفة بنت ظاهر محمد (2014): الرقابة الذاتية وأثرها في تقويم سلوك الفرد والمجتمع في ضوء الإسلام (**رسالة ماجستير**

غير منشورة)، المملكة العربية السعودية، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الدراسات الإسلامية.

17. العنزي، منيفة بنت ظاهر محمد(2014):الرقابة الذاتية وأثرها في تقويم سلوك الفرد والمجتمع في ضوء الإسلام **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، المملكة العربية السعودية، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الدراسات الإسلامية.

18. غنيم، عادل رشاد (2016): أثر التقوى في تعزيز الضوابط الداخلية، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، العدد 6، من ص 676-619.

19. فياض، ايمان محمد سيد (2022): العلاقة بين الصلابة النفسية والرقابة الذاتية لدى طلاب الجامعة، مصر، القاهرة، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد(42) من ص(152-121).

20. القحطاني، عوض بن عبد الله مسفر (2012): الرقابة الذاتية للمعلم ودورها في جودة التعليم، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، السعودية، المدينة المنورة، الجامعة الاسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين قسم التربية.

21. القرني، نورة بنت مسفر سعد (2016): الرقابة الذاتية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بجدة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، السعودية، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، معهد الدراسات العليا التربوية.

22. كراجة، عبد القادر(1997): **القياس والتقويم في علم النفس**، دار اليازوري العلمية، عمان.

23. مرعي، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود (2009): **المناهج التربوية الحديثة**، ط7، الأردن، عمان، دار المسيرة.

24. **المعجم الوسيط** (2004): ط4، مصر، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

25. المقوسي، ياسين علي و محمود علي موسى فتيحة (2013): مدى تضمين كتب الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة (دراسة تحليلية)، الاردن، عمان، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد** (21)، العدد (4) من ص (155-129).

26. النجار، عبد المجيد (1993): **خلافة الانسان بين الوحي والعقل**، ط2، الولايات المتحدة الامريكية، فيرجينيا، المعهد العالي للفكر الاسلامي.

27. الهاشمي، خديجة بنت عمرو بن هاشم (2010): القيم العقدية والخلقية المتضمنة في بعض ألعاب الكمبيوتر من منظور التربية الاسلامية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية.

28. الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي (2014): **تحليل مضمون المناهج المدرسية**، ط2، الاردن، عمان، دار صفاء للنشر.